مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

Reasons for altruism with sympathy in the interpretation of (Daraj Al–Durar in the in–terpretation of verses and suras)

Taha Salibi Salman
University of Fallujah / College of Islamic Sciences
alnymyt010@gmail.com – 07807105255
Pr.Dr.Abdul Razzaq Ali Hussein
University of Fallujah / College of Islamic Sciences

Abstract: The study came under the title (The reasons for altruism with kindness in the interpretation of (the pearl stairs in the interpretation of verses and surahs)), and this research deals with an aspect of the reasons mentioned by Abdul Qaher al–Jurjani (d. It is one of the styles that resonate in the Arabic language, and it also has a role in the harmony and coherence of the text. The aim of this topic is to show the importance of this method in the consistency of the Quranic text, and how Al–Jurjani employed this consistency and coherence.

The study was based on presenting the opinions of Al–Jurjani, and then comparing them with the opinions of linguists and commentators, and then the researcher expresses his opinion. To show which of these opinions is closest to the truth – according to what he sees – .

In this study, the researcher followed the analytical descriptive approach that is appropriate to the nature of the subject.

Keywords:(illness,altruism,interpretation,pearls,sympathy,verses, suras).

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

علل الإيثار بالعطف في تفسير (درج الدُّرر في تفسير الآي والسُّور)

إعداد

طه صليبي سلمان النعيمي

جامعة الفلّوجة / كليّة العلوم الإسلاميّة

07807105255/alnymyt010@gmail.com

أ.د. عبد الرزاق علي حسين

جامعة الفلّوجة / كليّة العلوم الإسلاميّة

الملخص:

جاءت الدّراسة بعنوان (علل الإيثار بالعطف في تفسير (درج الدُّرر في تفسير الآي والسّور))، وهذا البحث يتناول جانبًا من العلل الّتي أوردها عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ) في تفسيره (درج الدُّرر) ، وهو الإيثار بالعطف، وتتمثّل أهميّة الموضوع في أنَّ العطف من الأساليب الّتي لها صدًى في اللّغة العربيّة ،كما أنَّ له دورًا في انسجام النّصِ وتماسكه.

والهدف من هذا الموضوع بيان أهميّة هذا الأُسلوب في تناسق النّص القرآني، وكيف وظّف الجرجانيّ هذا التّناسق والتّماسك.

وقامت الدّراسة على طرح آراء الجرجانيّ ، ومن ثَمَّ مقارنتها بآراء علماء اللّغة والمفسّرين ، ثمّ بعد ذلك يدلو الباحث برأيه ؛ ليبيّن من هذه الآراء الأقربَ للصّواب – على ما يراه هو – .

واتّبع الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ الّذي يتناسب مع طبيعة الموضوع.

الكلمات المفتاحية: (العلل، الايثار، التفسير، درج الدرر، العطف ، الآي ، السُّور).

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

علل الإيثار بالعطف في تفسير (درج الدُّرر في تفسير الآي والسّور)

إعداد

طه صليبي سلمان النعيمي

أ.د. عبد الرزاق علي حسين

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الفلوجة

المقدمة

جاء تفسير (درج الدّرر) زاخرًا بالعلل التّعبيريّة ، وقد تناولتُ علل الإيثار بالعطف؛ لِما وجدتُ من دراسات حول هذا الأُسلوب ، فقد تناوله علماء اللّغة بالبحث والدّراسة ، فبيّنوا أنواعه ، ومعانيه، وفوائده، ودوره في انسجام الكلام وتناسق النّصّ – ولاسيّما النّصّ القرآنيّ – ، وقد أولَوه اهتمامًا كبيرًا ، فكثرت آراؤهم ، وبيّنوا دوره في الاستعمالات اللّغويّة ، ومن اختلافاتهم – والّتي لها علاقة بهذا البحث – اختلافهم في أنواعه، وهذا الاختلاف مبنيٌّ على أدلّة من القرآن الكريم أو الحديث الشّريف أو كلام العرب .

وقامت الدّراسة في هذا البحث على أنواع العطف الّتي أوردها الجرجانيّ في تفسيره ، فبيّن الباحث رأي علماء اللّغة والمفسّرين بهذه الأنواع ، وتركزت الدّراسة على دلالة هذه الأنواع ، وكيفيّة توظيفها في النّصّ القرآنيّ.

وعلى ذلك يمكن تقسيم هذا البحث إلى ما يلي.

المطلب الأوّل : عطف الشّيء على مغايره :

وهذا هو الأصل في العطف، فعطف الشّيء على الشّيء يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، مع اشتراكهما في الحكم المذكور لهما[(١)].

ففي قولنا: (جاء زيد وعمرٌو) فإنَّ (عمرًا) مغاير لزيد– وإن كانا من جنس واحد– ، لكنّهما اشتركا في حكم المجيء، كذا مع الحروف الّتي تدلُّ على التّخيير ك(أو)، فنقول: (جاء زيد أو عمرو) فصحيح أنّ الحكم يقع لأحدهما ، لكن معنى التّخيير يجعل الحكم غير ثابت لواحد منهما دون الآخر ، وبالنّتيجة فكلّ واحد منهما محتمل حكم المجيء، وهذا هو الاشتراك.

(١) ينظر: المقتضب:١/١٠، وكتاب الإيمان الكبير:٩٣، وضياء السّالك إلى أوضح المسالك: ٣/٢٢٥ هامش الصّفحة.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

هذا العطف بمعناه النّحويّ استعمله القرآن الكريم كما هو عند العرب وفي حكم النّحو، ولكنّ اختيار المعطوف وإيثاره على غيره يخضع لعلّة معنويّة مقصودة وليس اعتباطًا، وهذا هو سرّ التّعبير القرآنيّ ، وهو الإيثار بين الألفاظ والتّراكيب في حدود الجائز لغويًّا.

وقد ورد هذا العطف في القرآن الكريم كثيرًا، ووقف الجرجانيّ في مواضع عديدة على هذا العطف، ومثاله تفسيره قوله تعالى: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} {التّوبة:١٠٥}،حيث يعلّل الجرجانيّ هذا العطف بقوله: "(ورسوله والمؤمنون) عُطِف على (الله)؛ تشريفًا لهم"[(١)].

فالجرجانيّ يذكر أنّ علّة عطف (الرّسول) و(المؤمنين) على لفظ الجلالة هو؛ لتشريفهم، وهذه العلّة لم يذكرها أحد من المفسّرين – حسب ما توصّلت إليه من مصادر – .

ويذكر الرّازي (ت ٦٠٦هـ)أنّ علّة هذا العطف تكون من وجهين:

الأوّل: أنّ أجدر ما يدعو المرء إلى العمل الصّالح ما يحصل له من المدح والتّعظيم والثّناء ، فإذا فعل الفعل وعظّمه الرّسول والمؤمنون قويت رغبته في ذلك، وإن كان معصية حصل منه ذمّ عظيم ممّا يؤدّي إلى تركه"[(٢)]

وإلى ذلك ذهب الخازن البغدادي"[(٣)] (ت٧٤١هـ).

أمّا الثّاني : فهو أنّ المؤمنين شهداء يوم القيامة، والرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – شهيد الأمّة، والشّهادة لاتصحُّ إلّا بعد الرّؤية"[(٤)]

وإلى هذا المعنى ذهب القاسمي "[(٥)](ت١٣٣٢هـ).

وقال سراج الدّين الحنبلي (ت٧٧٥هـ): "هذا كلام جامع للتّرغيب والتّرهيب؛ لأنّ المعبود إذا كان لا يعلم أفعال العباد لم ينتفع العبد بفعله أبدًا"[(٦)].

(١) درج الدُّرر:١/٧٩٦.
(٢) ينظر: تفسير الرّازي: ١٦/١٤٣.
(٣) ينظر:تفسير الخازن:٣/١٤٦.
(٤) ينظر: تفسير الرّلزي:١٦/١٤٣.
(٥) ينظر: تفسير القاسمي:٥/٤٩٧.
(٦) اللّباب:١٠/١٩٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

فيتّضح للباحث أنّ سراج الدّين يَميل إلى ما ذهب إليه الرّازي – أوّلًا– ، لكنّه خصّ ذلك بالله – تعالى – ، وبعلمه بكلِّ ما يعمل العباد، وعلّم العبد بأنّ الله مطّلع على عمله يؤدّي به إلى الرّغبة بالعمل الصّالح وترك المعصية.

وقول الرّازي الثّاني – ومن أيّده– قول معتَبر، فهو يُقرن سبب العطف بالشّهادة، فالله –تعالى– شهيد على كلّ شيء، ثمّ يعطف من يراه شهيدًا على الموقف المذكور، وما يؤيّد ذلك أنّه – تعالى – ذكر في الآية (٩٤) من هذه السّورة قوله: {وسيرى الله عملكم} {التّوبة:٩٤}، ولم يذكر: (والمؤمنون)؛ وذلك لأنّ الآية (٩٤) هي خطاب للمنافقين، والمنافقون لايطّلع على نفاقهم غير الله –تعالى– ثمّ رسوله بإطلاع الله إيّاه عليه، حيث قال في بدايتها :{قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم} {التّوبة:٩٤}، أي: قد أطلعنا الله على سرائركم؛ لذلك قال بعدها:{وسيرى الله عملكم ورسوله} {التّوبة:٩٤}، ولم يقل:(والمؤمنون)؛ إذ النّفاق يخفيه المنافق فلا يطّلع عليه إلّا الله – تعالى– وقد يُطلع رسوله عليه ، أمّا الآية الّتي نحن في صددها قال قبلها: وءاخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً}{التّوبة:١٠٢}، حيث قال الطّبري (ت٦٠٦هـ) : هي فيمن تاب الله عليهم من المتّخلفين في غزوة تبوك [(١)]

ثمّ قال بعدها:{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} {التّوبة:١٠٥}؛ لأنّ الأعمال الإسلاميّة يشاهدها المسلمون ويشهدون عليها[(٢)].

ولا شكَّ أنّ هذا الكلام يؤيّد ما ذهب إليه الرّازي – ومن وافقه– ، وهو أخصّ مما ذكره الجرجاني ؛ إذ يبحث في العلّة الخاصّة باختيار المعطوف ، في حين أنّ الجرجاني بيّن العلّة العامّة وهي التّشريف لمن يُعطف على اسم الجلالة ، ولكن في النّتيجة يرجع إلى العلّة الّتي ذكرها الرّازي في أنّ هذا التّشريف جاء من جعلِ الله – تعالى – والرّسول والمؤمنون ممن يرون أعمال العباد الّتي هو المطّلع الأوّل عليها.

ثانيًا : عطف الشّيء على مرادفه :

وهذا النّوع من العطف مختَلف فيه بين العلماء، منهم من منعه، ومنهم من أجازه لغرض بلاغي.

(١) ينظر: تفسير الطبري:١٤/٤٦٤.

(٢) ينظر: تفسير الكرماني:١/٤٦٣، والبرهان للكرماني:١٣٨، وملاك التّأويل:١/٢٣٤–٢٣٥، وتفسير المنار:١١/٨٧.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

فقد نقل الزّركشي(ت٧٩٤هـ) عن المبرّد (ت٢٨٥هـ) أنّه منع هذا النّوع من العطف؛ إذ لا فائدة فيه(١).

وتابع هذا القول شيخ اللإسلام ابن تيميّة(ت٧٢٨هـ) في كتاب (الإيمان الكبير)، فهو يقطع بعدم وجود هذا العطف في القرآن الكريم وإن وجد في كلام العرب(٢).

وقال الآمدي(ت٦٣١هـ) "إنّ القول بالتّرادف بين اللّفظين يلزم من أحدهما عدم الفائدة فيه، وهذا محال في القران الكريم ؛ لذا لا بدَّ أن يكون لكلِّ لفظ معناه"ا(٣).

أمّا النّحاة فقد أجازوا هذا النّوع في العطف إذا كان لغرض بلاغي، أو لقصد التّفسير والتّوضيح(٤)

ومثال هذا العطف أن يقال:(رأيت أسدًا وليثًا)، ومرجع الاختلاف في جواز هذا العطف أو عدمه إلى الاختلاف في وجود التّرادف في اللّغة أو عدمه، وفي هذا خلاف معلوم لا يسع المقام لذكره، وملخص هذا: أنّ قسمًا من العلماء أجازوا وجود التّرادف في اللّغة، وقسم آخر منع هذا، وهم يرون أنّ كلَّ لفظ له دلالة تميّزه عن غيرها(٥).

وقد وقف الجرجاني عند هذا النّوع من العطف، وعلّل مجيء بعض الآيات عليه.

وفيما يلي سيعرض الباحث أُنموذجًا لهذا العطف عند عبد القاهر في تفسيره (درج الدّرر)، ومن ذلك تفسيره قوله تعالى:{قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله} {يوسف:٨٦}، حيث يقول: "البثُّ: أشدّ الحزن، وإنّما جمع للتّوكيد""ا(٦).

أي أنّه يرى ترادفهما، ويُعلل جمعهما بإرادة التّوكيد بالحزن للبثّ.

---

(١) ينظر: البرهان للزّركشي:٢/٤٧٦، ولم أجده في كتب الميرد المطبوعة.

(٢) ينظر:الإيمان الكبير:٢/٢٢٤-٢٢٥.

(٣) الإحكام في أُصول الأحكام:١/٤٦.

(٤) ينظر:مغني اللّبيب١/٤٦٧،وأوضح السالك إلى ألفية ابن مالك:٣/٣٦١هامش الصفحة، والنحو الوافي٣/٤٩،وضياء السالك إلى أقضح المسالك٣/٢٢٥

(٥) المزهر في علوم اللّغة:١/٣١٩، وعلم اللّغة لعلي عبد الواحد:٢٨٠.

(٦) درج الدّرر:٢/١٤٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وقول الجرجاني هذا هو لفظ أبي عبيدة (ت٢٠٩هـ) في مجاز القرآن[١].

وقال القرطبي (ت٦٧١هـ): "فاللّفظ مختلف والمعنى واحد"[٢]. وتبعه في ذلك الشّوكاني (ت١٢٥٠هـ) في فتح القدير[٣].

وقال ابن عرفة (٨٠٣هـ): "والبثّ والحزن شيء واحد"[٤].

وممّا تقدّم يتّضح للباحث أنّ هولاء العلماء يرون الآية من باب عطف الشيء على مرادفه، أي أنّ البثّ والحزن هما بمعنًى.

إنّ حقيقة (البثّ) في اللّغة هو التّفريق والنّشر، جاء في العين: "(بثّ الشيء): تفريقه، و(بثّ الخبر): نشره"[٥].

وجاء في مقاييس اللّغة: "الباء والثّاء أصل واحد، وهو تفريق الشّيء وإظهاره"[٦].

أمّا (الحزن) في اللّغة: فهو خلاف السّرور [٧]

ومن ذلك يتّضح أنّ (البثّ) – في اللّغة – هو غير الحزن، وإلى ذلك ذهب أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، فعنده أنّ البثّ هو أشدّ الحزن الّذي لايصبر عليه صاحبه حتّى يبثّه للنّاس أو يشكوه، وأمّا (الحزن): فهو أشدّ الهمّ، أو: أنّ البثّ هو ما أبداه الإنسان، والحزن ما أخفاه[٨]

وإلى ذلك ذهب أكثر المفسّرين، فقال أبو بكر السّجستاني (ت٣٣٠هـ): "البثّ أشد الحزن الّذي لايصبر عليه صاحبه حتّى يبثّه، أي يشكوه، والحزن : أشدّ الهمّ"[٩].

---

(١) ينظر: مجاز القرآن: ٣١٧/١.

(٢) تفسير القرطبي: ١٢٩/١٠.

(٣) ينظر: فتح القدير:٢١٠/٣.

(٤) تفسير ابن عرفة: ١٠٨/٢.

(٥) العين: مادة(بثَّ)، ٢١٧/٨.، وينظر: تهذيب اللّغة:٥١/١٥.

(٦) مقاييس اللّغة: مادة (بثّ)،١٧٢/١.

(٧) ينظر: الصحاح: مادة(حزن)، ٢٠٩٨/٥.

(٨) معجم الفروق اللّغويّة:١٨٤/١–١٨٥.

(٩) غريب القرآن للسجستاني:٤٩٩/١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وتابع هذا القول الزّمخشري (ت٥٣٨هـ) في الكشّاف[(١)].

وقال ابن عطيّة (ت٥٤٢هـ): "والبثّ:ما في صدر الإنسان ممّا هو معتزم أن يبثه وينشره، وأكثر ما يُستعمل في المكروه"[(٢)].

وبناءً على ما تقدّم من آراء وأقوال يكون الفرق بين (البثّ) و (الحزن) واضح المعنى، فالبثّ هو أشدّ الحزن الّذي لا يصبر عليه صاحبه، والحزن هو أشدّ الهمّ، وعلى هذا يكون معنى الآية أنّ يعقوب – عليه السّلام– لمّا تعاظم حزنه بثّه وشكا همّه وحزنه إلى الله –تعالى– ولم يشكُ لأحد غير، وجاء بـ(إنّما) الّتي تفيد الحصر والقصر.

ويذهب الرّازي (ت٦٠٦هـ) مذهبًا آخر –وهو مذهب حسن– ، حيث يقول: "والبثّ هو التّفريق، ومنه: {البقرة:١٦٤}، فالحزن إذا ستره الإنسان كان همًّا، وإذا ذكره لغيره كان بثًّا "[(٣)]. وتبعه في ذلك الخازن البغدادي[(٤)] (ت٧٤١هـ).

فهو يجعل البثّ والحزن بمعنًى، لكنّ البثّ ما يُجهر به، والحزن ما يُستر.

ويؤيّد ما ذهب إليه الرّازي ما روي: أنّه ذات يوم دخل رجل على يعقوب –عليه السّلام– وقال له: يا يعقوب: ضعف جسمك ونحف بدنك، وما بلغت سنًّا عاليًا ؟ فقال – عليه السّلام– : الّذي بي لكثرة غمومي، فأوحى الله إليه: يا يعقوب: أتشكو إلى خلقي ؟ فقال: يارب خطيئة فاغفرها، وكان بعد ذلك إذا سُئل قال: إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله[(٥)].

فيعقوب –عليه السّلام– بعد معاتبة الله له جعل البثّ – الّذي هو يكون ظاهرًا للنّاس– والحزن –الّذي يكون في النّفس– جعل شكواهما لله –تعالى– فقط.

---

(١) ينظر: الكشّاف: ٤٩٩/٢.

(٢) تفسير ابن عطيّة: ٢٧٣/٣.

(٣) تفسير الرازي: ٥٠٠/١٨.

(٤) ينظر: تفسير الخازن: ٣٠٩/٣.

(٥) ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٨/١٦، وتفسير الرازي: ٥٠٠/١٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وبناءً على ما تقدّم من قول الرّازي يكون البثّ أعظم من الحزن وأصعب منه، وعلى هذا يكون عطف (الحزن) على (البثّ) واضح المعنى، وهو عطف مغاير وليس من عطف المترادف.

ويرى الباحث أنّ كلّ ما ورد من أقوال وآراء معتبرة ومقصودة ، فالقول الأوّل يُشير إلى أنّ يعقوب –عليه السّلام– إنّما شكا همّه وحزنه إلى الله –تعالى– ولم يشكُ إلى غيره، وأمّا القول الثّاني فيشير إلى أنّه –عليه السّلام– إنّما شكا ما يسرّه وما يعلنه إلى الله –تعالى– .

ثالثًا: عطف الخاص على العام:

إنّ المراد باللّفظ العامّ واللّفظ الخاصّ –هنا– هو ما كان الأوّل شاملًا للثّاني[(١)].

وهذا العطف ليس حشوًا في الكلام ، ولا تكرارًا له من غير فائدة، فقد ذكر أهل العلم أنّ عطف اللّفظ الخاصّ على العامّ يكون لغرض بيان الاهتمام ، فقال السّيوطي (ت٩١١هـ) "فائدته التّنبيه عل فضله، حتّى كأنّه ليس من جنس العام تنزيلًا للتّغاير في الوصف منزلة التّغاير في الذّات"[(٢)].

وقال الطّاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ): "وعطف الخاصّ على العام اهتمامًا به، وهو كثير في كلام العرب"[(٣)].

وجاء في مختصر قواعد التّفسير: "وعطف الخاص على العام منبّه على فضله وأهمّيته، حتّى كأنّه ليس من جنس العام؛ تنزيلًا للتّغاير في الوصف منزلة التّغاير في الذّات"[(٤)].

وذكر النّحاة أنّ هذا النّوع من العطف هو مختصّ بالواو دون بقيّة أحرف العطف[(٥)].

وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني هذا النّوع من العطف عند عرضه قوله –تعالى– :{قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن} {الأعراف:٣٣} ، حيث قال: "الإثم والبغي دخلا في الفواحش، وإنّما خصّهما ؛ لتعظيم شأنهما"[(٦)].

---

(١) ينظر: معترك الأقران:٢٧١/١، والإتقان للسيوطي:١٩١/٢.

(٢) معترك الأقران:١٩٢/١، وينظر: الإتقان للسيوطي:٢٧١/٢

(٣) تفسير الطاهر بن عاشور: ٢٥٧/١٤.

(٤) مختصر في قواعد التفسير:١٥.

(٥) ينظر: مغني اللبيب: ٤٦٦/١، وشرح التصريح:١٥٩/٢.

(٦) درج الدرر: ٦٥٠/١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وجاء في (زهرة التّفاسير): "الفواحش تشمل كلّ المعاصي... ، وبذلك كلّما يجيء من إثم وبغي يدخل في عمومها، ويكون ذكر الإثم والبغي تخصيص بعد تعميم، فيكون العطف عليها من عطف الخاصّ على العامّ"[(١)].

وبيان نوع العطف –في هذه الآية تحديدًا– يعتمد على فهم كل واحد معنى الفاحشة والإثم، فالّذين يرون أنّ العطف في هذه الآية هو عطف الخاص على العام يذهبون إلى أنّ معنى (الفواحش) هو جميع المعاصي، وإلى هذا المعنى ذهب الطّبري[(٢)](ت٣١٠هـ)، وصاحب (فتح البيان في مقاصد القرآن)[(٣)].

وكذلك يرون أنّ معنى (الإثم) هو الخمر، ويذهب إلى هذا المعنى السّمرقندي[(٤)] (ت٣٧٣هـ)، والسّمعاني[(٥)] (ت٥٦٢هـ) ، والبيضاوي[(٦)] (٦٨٥هـ)، واستشهدوا بقول الشّاعر:

شَرِبتُ الإِثمَ حَتَّى ضَلَّ عَقلِي كَذَاكَ الإِثمُ يَذهَبُ بِالعُقُولِ[(٧)]

أمّا (البغي) فإنّهم متّفقون أنّ معناه التّعدي والفساد والاستطالة على النّاس.[(٨)]

وهناك من يرى أنّ هذا العطف هو من باب عطف العام على الخاص، فيذهبون إلى أنّ معنى (الفاحشة) هو الزّنى ، ويستدلّون بقوله تعالى:{إلا أن يأتين بفاحشة مبينة} {النّساء:١٩}، وإنّ (الإثم) هو مطلق الذّنب والمعصية، وإلى ذلك ذهب ابن أبي حاتِم[(٩)] (ت٣٢٧هـ)، والزّمخشري[(١٠)] (٥٣٨هـ)، والآلوسي[(١١)] (ت١٢٧٠هـ)، وغيرهم.

---

(١) زهرة التفاسير:٦/٢٨٢٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري: ٧/٢١٨

(٣) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:٤/٣٣٦.

(٤) ينظر: تفسير السّمرقندي: ١/١٤٤.

(٥) ينظر: تفسير السّمعاني:٢/١٧٨.

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي: ٣/١١.

(٧) البيت غير منسوب في الصّحاح:٥/١٨٥٨، ومقاييس اللغة١/٦١.

(٨) ينظر: تفسير الطّبري: ٤/٢٨١، وتفسير السّمرقندي: ١/٥١٢، والوسيط للواحدي٢/٣٦٤.

(٩) ينظر: تفسير ابن أبي حاتِم٥/١٤٦٩.

(١٠) ينظر: الكشاف٢/١٠١.

(١١) ينظر: تفسير الآلوسي: ٤/٣٥٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

فقال الآلوسي: "الفواحش: ما تزايد قبحه من المعاصي... والإثم : هو مطلق الذّنب، وذُكر؛ للتّعميم بعد التّخصيص"[١]

وقال المراغي (ت١٣٧١هـ): "الفواحش: الخصلة الّتي يقبح فعلها... والإثم: أي ما يوجب الإثم والذّمّ، وعطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص"[٢]

وقال الطّاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ): "وأمّا الإثم فهو كلُّ ذنب، فهو أعمُّ من الفاحشة، فيكون ذكر الفواحش قبله؛ للاهتمام بالتّحذير منها... فهو من ذكر الخاص قبل العام؛ للاهتمام"[٣]

ولكي نستطيع أنّ نرجّح أحد القولين لا بدّ أنّ نرجع إلى المعنى اللّغوي للّفظين؛ ليتسنّى لنا التّرجيح.

فقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "كلُّ شيء جاوز قدره فهو فاحش"[٤]

وذكر هذا القول الرّازي(ت٦٦٦هـ) في مختار الصّحاح[٥]

فيتّضح من هذا الحدّ اللّغوي أنّ (الفواحش) تختصّ بالكبائر دون الصّغائر؛ لأنّ تجاوز الحدّ لابدّ أن يكون كبيرًا، فهناك ذنوب لا يكون فيها تجاوز للحدِّ.

أمّا الإثم فقد ذهب الجوهري (ت٣٩٣هـ) إلى أنّه الذّنب[٦] ، وتابعه في ذلك ابن منظور (ت٧١١هـ) في اللّسان[٧].

ويتّضح من ذلك أنّ الإثم يشتمل على صغار الذّنوب وكبارها؛ لأنّه جاء من دون تقييد.

---

(١) تفسير الآلوسي: ٤/٣٥٣.

(٢) تفسير المراغي: ٨/١٣٨-١٣٩.

(٣) تفسير الطاهر بن عاشور: ٨/٩٩.

(٤) مقاييس اللغة: مادة (فحش)، ٤/٤٧٨.

(٥) ينظر مختار الصحاح: ١/٢٣٤.

(٦) ينظر: الصحاح: مادة (أثم)، ٥/١٨٥٧.

(٧) ينظر: لسان العرب: مادة(أثم) ١/٢٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وقد جاء في (فتح البيان في مقاصد القرآن): "الإثم في أصل اللّغة: الذّنب، فيدخل فية الكبائر والصّغائر، والفاحشة: الكبيرة"[١].

وقال المراغي (ت١٣٧١هـ): "الإثم: القبيح الضّارّ، وهو شامل لجميع أنواع المعاصي كبائرها كالفواحش، وصغارها كالنّظرة الحرام"[٢].

ونقل هذا القول صاحب (المنار)[٣].

أمّا البغي فهو في كلِّ الأحوال يقع تحت الفواحش، وتحت الإثم.

وبناءً على ما تقدّم يكون عطف (الإثم) على (الفواحش) من باب عطف العام على الخاصّ، أمّا عطف (البغي) على (الإثم) فهو من باب عطف الخاص على العام، وقد ذكر هذا الكلام ابن عرفة (ت٨٠٣هـ)، حيث قال: "وقالوا في الآية عطف العام على الخاص، وعطف الخاص على العام، فالإثم أعمّ من الفواحش؛ لأنّه يشمل الصغائر والكبائر، بخلاف الفواحش، والبغي أخصّ من الإثم"[٤].

وما يهمنا من معرفة نوع العطف هو بيان الفائدة، فقد ذكروا أنّ عطف العام على الخاصّ يفيد التّعميم، وعطف الخاصّ على العام يفيد الاهتمام[٥].

فعطف (الإثم) على (الفواحش) أفاد تعميم التّحريم، كما نقول: (جاء زيدٌ والطّلابُ)، فالعطف هنا أفاد تعميم مجيء الطّلاب ومنهم (زيد)، أمّا قولنا: (جاء الطّلاب وزيدٌ) فالعطف هنا أفاد الاهتمام بزيد دون الطّلاب.

وكذلك في (البغي) خصّه بالذّكر؛ للاهتمام في تركه، فقد جاء في (روح البيان): "والبغي: الظّلم، وأفرده بالذّكر مع دخوله في الإثم؛ للمبالغة في الزّجر عنه"[٦].

---

(١) فتح البيان في مقاصد القرآن: ٣٣٦/٤.

(٢) تفسير المراغي: ١٣٨/٨.

(٣) ينظر: تفسير المنار: ٣٥١/٨.

(٤) تفسير ابن عرفة: ٢٢٢/٢.

(٥) ينظر: معترك الأقران: ٢٧٢/١.، والإتقان للسيوطي: ١٩١/٢، ومختصر قواعد التفسير: ١٥/١.

(٦) روح البيان: ١٥٧/٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وتبع هذا القول الشّوكاني[١] (ت١٢٥٠هـ) ، والآلوسي[٢] (ت١٢٧٠هـ).

رابعًا: عطف العام على الخاصّ:

إنّ هذا النّوع من العطف معهود عند العرب، وهو ليس حشوًا في الكلام، ولا تكرارًا له من غير فائدة، بل له فائدة واضحة، وهي كما قال السّيوطي (ت٩١١هـ): "والفائدة فيه واضحة، وهي التّعميم، وأفرد الأوّل بالذّكر؛ اهتمامًا بشأنه"[٣].

والمراد بـ (الأوّل) اللّفظ الخاصّ المندرج في اللّفظ العام.

وجاء في (مختصر قواعد التّفسير): "عطف العام على الخاصّ يدلُّ على التّعميم، وعلى أهمّيّة الأوّل"[٤].

ولنا في (درج الدّرر) وقفات في هذا العطف وقف عندها وعلّلها، ومن ذلك تفسيره قوله – تعالى– :{يأيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير} {الحج:٧٧} ، حيث يقول: "وتخصيصها مع ذكر العبادة؛ لتشريف الصّلاة"[٥]

وقال الشّوكاني (١٢٥٠هـ): "وخصّ الصّلاة؛ لكونها أشرف العبادات، ثمّ عمّ فقال: واعبدوا ربّكم"[٦].

وقال الطّاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ): "وتخصيص الصّلاة بالذّكر قبل الأمر ببقيّة العبادات تنبيه على أنّ الصّلاة عماد الدّين"[٧] . وجاء ذلك في (زهرة التّفاسير)[٨].

وهذه الأقوال تتّفق مع ما ذهب إليه السّيوطي(ت٩١١هـ) في أنّ الفائدة من هذا العطف هو الاهتمام بذكر الأوّل.

---

(١) ينظر: فتح القدير: ٢٠١/٢.

(٢) ينظر: تفسير الآلوسي: ٣٥٣/٤.

(٣) معترك الأقران: ٢٧٢/١، وينظر: الإتقان للسيوطي١٩١/٢

(٤) مختصر في قواعد التفسير: ١٥/١.

(٥) درج الدرر: ٣٤٢/٢.

(٦) فتح القدير: ٤٧٠/٣.

(٧) تفسير الطاهر بن عاشور: ٣٤٦/١٧.

(٨) ينظر: زهرة التفاسير: ٥٠٣٣/٩.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

وهذا قول حسن، فالصّلاة هي عماد الدّين، بمعنى أنّ الدّين قائم عليها، فإن فسدت فسدت بقيّة الأعمال؛ لذلك خصّها – تعالى – عن بقيّة العبادات، ثمّ بعد ذلك عمّ بقيّة العبادات بقوله: (واعبدوا ربّكم)، وهذا

يشمل الصّوم والحجّ والزّكاة وغير ذلك، – كما ذهب إلى ذلك الطّبري[١] (ت٣١٠هـ)، و الزّمخشري[٢] (ت٥٣٨هـ)، وغيرهما –.

وكأنّه – تعالى – خصّ الصّلاة؛ ليقول لنا: إن صحّت الصّلاة صحّت بقيّة العبادات، وإن فسدت فسدت بقيّة العبادات.

ويرى الشّعراوي (ت١٤١٨هـ) رأيًا آخر – وهو حسن – ، حيث يقول: "خصّ هنا الصّلاة؛ لأنّها التّكليف الّذي يتكرّر كلّ يوم خمس مرات، أمّا بقيّة التّكاليف فهي موسميّة، كالصّوم، والحجّ، والزّكاة، إذن تختلف الصّلاة عن بقيّة الفرائض؛ لذلك خصّها"[٣].

وهذا قول – أيضًا_ محتمل ومقصود، فالصّلاة هي الرّكن الوحيد الّذي لايمكن تركه بأي عذر كان، بخلاف بقيّة الأركان؛ لذلك خصّها – تعالى – في الذّكر .

ويرى الدّكتور فاضل السّامرائي أنّ هذا التّرتيب هو ترتيب في الرّتبة، ولم يذكر أي علّة لهذا التّرتيب، حيث يقول: "ومن التّقديم بالرّتبة – أيضًا – قوله تعالى:{يا أيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير} {الحجّ:٧٧}، فبدأ بالرّكوع وهو أقلّ المذكورات، ثمّ السجود، وهو أكثر من الرّكوع ، ثمّ عبادة الرّبّ وهي أعمّ"[٤].

(١) ينظر: تفسير الطبري:١٨/٦٨٨.
(٢) ينظر : الكشاف: ٣/١٧٢.
(٣) تفسير الشّعراوي: ١٦/٩٩٤٣.
(٤) أسرار البيان في التعبير القراني:٣٤.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

لكنّ الباحث يرى أنّه لابدّ من علّة لهذا الترتيب، فلا يكفي أن نقول: إنّه بدأ بالأقلّ ثمّ الأكثر، وإلّا فقد جاء عكس ذلك التّرتيب في قوله – تعالى – :{يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين} {آل عمران :٤٣}، حيث بدأ بالقنوت ثمّ السّجود ثمّ الرّكوع[١].

إذن لابدّ من علّة في هذا التّرتيب، ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه المفسّرون، وهو أنّه خصّ الصّلاة؛ لكونها أشرف العبادات.

الخاتمة والنّتائج:

وفي ختام هذا البحث فإنّي قد توصلت إلى مجموعة من النّتائج، وهي:

١–ورد العطف عند الجرجاني – في تفسير (درج الدّرر) – على أربعة أنواع: عطف الشّيء على مغايره – وهو الأصل في العطف – ، وعطف الشّيء على مرادفه، وعطف العام على الخاص، وعطف الخاص على العام.

٢– اختلف العلماء في (عطف الشّيء على مرادفه)، فمنهم من أجازه ومنهم من منعه، امّا الجرجاني فقد أورد هذا النّوع من العطف في تفسيرة في أكثر من موضع، لكنّه في كلّ المواضع
يعلّل مجيء هذا العطف بأنّه للتّوكيد.

٣– ذكر العلماء أنّ عطف العام على الخاص والخاص على العام له عدّة فوائد في الكلام، وأهمها التّنبيه على شرف المعطوف وأهميّته، وقد وافق الجرجاني العلماء في ذلك.

(١) ينظر: التعبير القراني: ٥٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

المصادر والمراجع:

١-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،٩١١هـ، سعيد المندوب، دار الفكر- لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦.

٢- الإحكام في أصول الأحكام، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الآفاق الجديدة- بيروت.

٣- أسرار البيان في التعبير القرآني، فاضل صالح السّامرائي.

٤ - أسرار التكرار في القرآن، (البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان)، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ٥٠٥هـ، عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة.

٥- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد الشيرازي البيضاوي، ٦٨٥هـ، مُحَمَّد عبد الرّحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ.

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين، ابن هشام، ٧٦١هـ، يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

٧- الإيمان الكبير لابن تيمية، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة،١٤١٦.

٨. بحر العلوم (تفسير السّمرقندي)، : أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، : د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.

٩- البرهان في علوم القرآن، مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، ٧٩٤هـ، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة- بيروت، ١٣٩١.

١٠- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، : مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي، ١٣٩٣هـ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

١١- تفسير ابن عرفة، مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله، ٨٠٣هـ، جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

١٢- تفسير القرآن (تفسير السّمعاني)، أبو المظفر منصور بن مُحَمَّد بن عبد

الجبار السمعاني، ٨٤٩هـ، ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن – الرياض.

١٣- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، (تفسير ابن أبي حاتم)، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي،٣٢٧هـ، أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ.

١٤- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، ١٣٧١هـ، : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ.

١٥- تفسير المنار، مُحَمَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، ١٣٥٤هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.

١٦- تفسير الشعراوي – الخواطر، : مُحَمَّد متولي الشعراوي، ١٤١٨هـ، مطابع أخبار اليوم.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

١٧- تهذيب اللّغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ٣٧٠هـ، مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٨- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطّبري)، : مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ٣١٠هـ، أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٩- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ٦٧١هـ، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

٢٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان مُحَمَّد بن علي الصبان الشافعي، ١٢٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢١- درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر الجرجاني، ٤٧١هـ، طلعت صلاح الفرحات ومُحَمَّد أديب شكور، دار الفكر- عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٢- روح البيان، : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى، ١١٢٧هـ، دار الفكر- بيروت.

٢٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (تفسير الآلوسي)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ١٢٧٠هـ، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٤- زهرة التفاسير، مُحَمَّد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ١٣٩٤، دار الفكر العربي.

٢٥- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ٣٩٣هـ، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٧- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مُحَمَّد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٨- غريب القرآن، أبو بكر مُحَمَّد بن عزيز السجستاني، ٣٣٠هـ، مُحَمَّد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٩- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، ١٣٠٧هـ، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ .

٣٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ١٢٥٠هـ، دار الفكر – بيروت،

٣١- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ١٧٠هـ، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائين، دار ومكتبة الهلال.

٣٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٠٧هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2023)

٣٣- لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، ٧٤١هـ، تصحيح مُحَمَّد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، لطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٣٤- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ٧٧٥هـ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٣٥-- لسان العرب، ابن منظور، عبد الله علي الكبير و مُحَمَّد أحمد حسب الله و هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة.

٣٦- محاسن التأويل، (تفسير القاسمي)، مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، ١٣٣٢هـ، مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(تفسير ابن عطية)، أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، ٥٤٢هـ، عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٢٢ هـ

٣٨- مختار الصحاح، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ٧٢١هـ، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٥.

٣٩- مختصر في قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم- دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥.

٤٠- معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، ٣٩٥هـ، : الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٤١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ٣٩٥هـ، عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٤٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين، ابن هشام، ٧٦١هـ، د. مازن المبارك / مُحَمَّد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

٤٣- مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)، : أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ٦٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٤٤- المقتضب، : مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، ٢٨٥هـ، مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٤٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، ٤٦٨هـ، : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، الدكتور أحمد مُحَمَّد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.1.15